مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الثاني عشر – اذار – 2025 / March

الهوية الدينية لدى طلبة الجامعة من المنظور النفسي

م.د. كاظم شنون كاظم[1]

[1] جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية – العراق

kazem.s@cois.uobaghdad.edu.iq

ملخص. كان هدف البحث التعرف على: 1- قياس الهوية الدينية لدى طلبة الجامعة. 2- ايجاد الفروق في الهوية الدينية على وفق متغيري (النوع – التخصص) من خلال التحقق من صحة المقارنات الاتية: أ- ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الهوية الدينية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور، إناث). ب- ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في قياس الهوية الدينية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، أنساني) ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث ما يأتي:- قام الباحث بتبني مقياس مركزية التدين لأستيفن هيبر (**Stefan Huber, 2012**) الذي يتكون من خمس مجالات وهي: (اساسيات الايمان , الايدلوجية, الممارسة العامة للشعائر بالاشتراك مع الاخرين, ممارسة الشعائر بصورة فردية, الفكرة) إذ يتكون المقياس من (16) فقرة موزعة على مجلاته , طَّبق الباحث المقياس على عينة قوامها (400) من الطلبة وبواقع(140) ذكور و(260) اناث للعام الدراسي 2024-2025 من (6) كليات في جامعة بغداد وهي الآداب، والعلوم الاسلامية، التربية (ابن رشد) والصيدلية، والهندسة. وكانت النتائج كما يأتي: 1- يتمتع طلبة الجامعة بالهوية الدينية. 2-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الدينية تبعا لمتغير (الجنس- التخصص) وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الهوية الدينية, طلبة الجامعة.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

Abstract. The aim of the research was to identify: 1 .-Measure the religious identity among university students. 2 -Find the differences in religious identity according to the variables of (gender - major) by testing the validity of the following comparisons: a. There are no significant differences in religious identity among university students according to the gender variable (males, females). b. There are no significant differences in measuring religious identity among university students according to the academic major variable (scientific, humanities). To achieve the research objectives, the researcher adopted the following: The researcher adopted Stefan Huber's (2012) Centrality of Religiosity Scale, which consists of five domains: (core beliefs, ideology, public practice of rituals with others, private practice of rituals, and experience). The scale consists of (16) items distributed across these domains. The researcher applied the scale to a sample of (400) students, with(140) males and(260) females for the academic year 2024-2025, from six faculties at the University of Baghdad: Arts, Islamic Studies, Education (Ibn Rushd), Pharmacy, and Engineering. The results were as follows: 1 -University students possess a religious identity. 2 -There are no statistically significant differences in religious identity based on the variables of (gender – major.) The research concluded with a discussion of the results and presented some recommendations and suggestions.

Keywords: Religious identity, university students..

1 .الفصل الأول:

أولاً: مشكلة البحث:

ان الدين وان كان ضرورة ملحة للفرد في حياته ورضاء لخالقة فهو ليس شيئا مفروضاً على النفس البشرية من خارجها انما هو من صميم البشر. هذه الفطرة ليست في حاجة الى من يوجهها الى عبادة الله فكل ما يحيط بالفرد من شواهد الخالق والابداع والقدرة الالهية توقظ هذه الفطرة وتدفعها الى الايمان بالله على الرغم من انها قد تنحرف وتخطيء طريقها الى الله: قال تعالى {قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ} (سورة طه، 123–124) (العراقي، 1981: ص54).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

إن بناء الهوية الدينية وتشكيلها، تعد من اهم الأهداف التي يسعى اليه طلبة الجامعة، وذلك لأنها تعد بالنسبة لهم من اكبر التحديات الرئيسية التي يجب مواجهتها، فضلاً عن كونها ترتبط بتحديد ما هي الشخصية ؟ كذلك تمثل مرحلة صراع الفرد مع نفسه ومع المجتمع من اجل الحصول على الهوية الذاتية المستقلة والمستقرة.

واذا كان الدين ضرورة لا غنى للإنسان عنه في حياته، وهو يمثل ظاهرة عالمية واجتماعية منذ القدم وهذا ما اكدته الكثير من الدراسات العقائدية والانثروبولوجي، فان الاديان جميعها على الرغم من اختلاف اسسها واساليبها ومعتقداتها تشترك في هدف واحد هو توفير الأمن والطمأنينة للإنسان وتساعده على تنظيم حياته الاجتماعية وذلك لان الدين تحتوي على انظمة ومناهج تنظم حياة الافراد والجماعات سواء كانت في احوالهم الشخصية ام الاقتصادية, ومما لاشك فيه ان حضارة القرن العشرين وان كانت قد اتسمت بالتقدم العلمي والتكنولوجي، فأنها حملت مذاهب فكرية تناولت مختلف الحياة الانسانية، ولكنها في الوقت نفسه تضمنت تناقضات وخلافات وصراعات ساعدت بشكل او باخر على خلق حالات من الشك واليأس والفوضى وعدم توافق الفرد مع ذاته وأدخلته في متاهات يحاول عبثاً احياناً الخروج منها وتلمس طريق النجاة والبحث عن قوة تجلب له الأمن والسكينة، وهكذا يكون الدين هو الخلاص والملاذ في بحث الانسان عن ذاته وعن معنى وجوده واستقرار علاقته مع نفسه والمحيطين به من ناحية، ومع خالقة من ناحيه اخرى (*James, 2015:p 54*).

وعلى الرغم من أهمية ودور الدين في حياة الفرد والمجتمع فقد اختلف العديد من علماء النفس في النظرة الى الدين تبعاً لاختلاف منطلقاتهم والرؤى التي يؤمنون بها، فقد اشار ارجيل (*Argyle*) الى اعتبار الدين علامة من علامات الجنون، واعتبره كامرون (*Cameron*) علامة من علامات الذهان العقلي، وعَد فرويد الدين والعبادات الدينية نوعاً من الوسواس والعصاب مع انه لم يقدم اي دليل علمي على ذلك, اما علماء النفس الآخرين فقد وقفوا الى جانب الدين ومعتقداته من خلال الدراسات العلمية التي قاموا بها، وقد توصلوا إلى نتائج تعزز دوره في حياة الانسان المعاصرة, وذهب يونك (*yung*) الى ان نقص التدين عند الفرد يعد سبباً قوياً في جميع الأمراض النفسية التي تصيب الراشدين، واكد فلوجيل (*Flugel*) في كتابه الانسان واخلاق المجتمع على ان الدين هو الطريق الى خلاص الانسان من صراعاته الداخلية (شرف والعيسوي، 1972: ص179). واذا كانت فترة الدراسية الجامعية هي فترة القدرة الجسمية والشجاعة والاقدام والتحدي والرغبة في التجديد والتضحية في سبيل المثل العليا، فان افتقارهم الى الخبرة قد يدفعهم الى الجدال والعناد والتمرد على الانظمة والتقاليد الاجتماعية، مما يتطلب

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ان تثرى بيئتهم وخبراتهم بمعلومات ومدركات ايمانية للسير بهم الى شاطئ الامان ومعالجة مشكلاتهم التي يعانون منها (عبود، 1971: ص89).

وقد تبلورت مشكلة الدراسة عند الباحث لأطالعه على الأدب النظري و الدراسات السابقة التي تناولت متغير الدراسة الحالية واتفاق اغلبية هذه الدراسات على اهمية هذا المتغير في العملية التعليمية والموقف التعليمي وتأثيرها الإيجابي على نتائج التعليم وللوقف على شكل الهوية الدينية لدى طلبة الجامعة، والتي تتضمن الإجابة على الأسئلة الآتية:

- هل يتمتع طلبة الجامعة بالهوية الدينية ؟
- هل توجد فروق من حيث النوع والتخصص في الهوية الدينية لدى طلبة الجامعة؟

ثانيا – أهمية البحث:

يعد طلبة الجامعة عماد المجتمع ومحط اهتمام حاضره وامل مستقبله، وهم ورثة المكاسب التاريخية والامجاد والانتصارات التي حققتها ارادة الجهاد فيهم.

واذا كان الشباب الجامعي يمثلون طليعة متقدمة من قطاع الشباب، لانهم يسهمون اكثر من غيرهم في تطوير المجتمع ونمائه، فقد اشارات المادة الثانية من قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (40) لسنة (1988) ان الوزارة تهدفك الى بناء اجيال جديدة متسلحة بالعلم والمعرفة ومتشربه بالمبادئ والقيم السامية (وزارة العدل، 1988: ص402).

إن تحقيق الهوية الدينية لدى طلبة الجامعة يعد من اقوى المؤشرات على صحة النفسية لطلبة الجامعة، التي تؤدي الى شعوره بالرضا عن طبيعية حياته الجامعية والذي ينعكس على انتاجيته ويسهم في تحديد مدى استعداده لتفعيل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلبتها (كوثراني,2010: ص90).

إذ تعد الهوية الدينية من أهم المتغيرات التي تطرأ على شخصية الفرد، والتي ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وادواره في الحياة عبر محاولة الوصول الى القدرات السلوكية، وهذا يطرح مجموعة تساؤلات تلامس أزمة الهوية الدينية, والتي يكون طلبة الجامعة عبرها على مفترق طرق، فأما أنهم ينجحون في تحقيق هوية إيجابية أو انهم يعانون من تشتت الهوية بسبب فشلهم في تحقيق هويتهم وفي تحديد أهدافهم وادوارهم في الحياة، وما يؤثر على صقل شخصيتهم و اعتمادهم على انفسهم (العربي, 2007:ص22).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ومع التسليم بأهمية الدين في حياة الفرد والمجتمع وبنائهما بناء قويماً، فقد ورد العديد من الآيات القرآنية ما يؤيد ذلك، منها قوله تعالى هو { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا } (سورة المائدة، ٣)، وقوله تعالى { إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ } (سورة آل عمران، 19).

ومن الجدير بالذكر ان العلامة ابن خلدون قد بين اهمية الالتزام الديني ودوره في حياة الانسان عندما اشار الى ان الاقتداء بالدين هو الوسيلة التي يتم بواسطتها تهذيب النفس الانسانية (ابن خلدون، ١٩٦٧: ص١٢٧). وأكد العلامة أبو حامد الغزالي على اهمية تعليم المراهقين والشباب من الذكور والاناث القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة وسيرة عظماء الاسلام واحوالهم, وكذلك اصول مبادئ الدين الاسلامي الحنيف حتى تتهذب اخلاقهم وتستقيم سلوكياتهم وتتثبت عندهم العادات السلوكية الحسنة,اما ابن سينا فقد تحدث عن نظام تربوي شامل للمنشئ وللشباب يعتمد على تعليم القرآن الكريم وعلومه (شريف، 1972: ص ٨٣).

ولا يقف الأمر عند هذا الحد حسب، بل لقد أكد اهمية الدين ودور الالتزام به في حياة الفرد والمجتمع من قبل العديد من علماء الاجتماع, فقد اشار مالينوسكي إلى ان الدين يعد احد وسائل الضبط الاجتماعي، فضلاً عن انه نظام اجتماعي مسؤول عن تدعيم العواطف الاساسية اللازمة لتحقيق مماسك المجتمع(*Malinowishi,1961:p46*). واشار ايضا الى انه اذا كان الدين لاغنى عنها لتماسك المجتمع لمجرد انه يشبع حاجات روحية عند الانسان ويمده بحقائق معينة ويعلمه كيف يستعمل هذه الحقائق، فمن المستحيل أن يعتبر الدين مجرد خداع او وهم او الفيون الشعوب، أو اختراع من جانب القساوسة ورجال الدين او من جانب الرأسماليين أو غيرهم (*Malinowishi,1961:p47*). وبين توينبي (*Twenbi*) ان الدين هو اساس الحضارات وان وراء كل حضارة من الحضارات الانسانية سواء كانت قديمة أو حديثة ديانة عالمية، وذلك لان العقائد الدينية هي التي تسير بحرى التاريخ، وان مستقبل كل حضارة مرتبط في حدود الاديان، وان الحضارة الإسلامية ستبقى حضارة حية، ذلك لان طابعها الاتساق بين الفكر والعمل (صبحي، ب ت: 283-290)

اما موقف علماء النفس من الدين والتزام الفرد، فقد أكد العديد منهم على دوره في حياة الافراد، فقد اشار وليم جيمس (*James,1960*) في بعض محاضراته إلى اهمية التكوين الديني للفرد واهمية الخيرات الدينية في حياته وسلوكه فيما بعد (*p20,James*,1960). واكد اولبورت (*Allport,1960*)

مَجلّةُ تَسنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

على ان الدين هو الوسيلة المهمة التي توحد الانشطة المختلفة للفرد (*Allport*:1960 ,*p 27*)، واشار فروم (*Fromm,1986*) الى ان الحاجة الدينية مغروسة في الشروط الاساسية لوجود النوع الانساني، وان الدين والالتزام به مغروس في البناء الخاص للشخصية الفردية، وهو طالما دين جماعة من البشر فان له جذوراً في الشخصية الاجتماعية ايضاً (*Fromm*:1986 ,*p 122*).

الاهمية النظرية والتطبيقية:

وتكمن أهمية الدراسة النظرية في تسليط الضوء على متغير حديث من منظور علم النفس الديني او الاسلامي هو متغير الهوية الدينية، وتوضيح أثره الإيجابي على الطلبة، بالإضافة الى أهمية العينة المستهدفة في الدراسة، فالطلبة خلال هذ المرحلة الأكاديمية في أمس الحاجة للاستقرار النفسي لتحقيق الأهداف المرجوة، والشعور بالتفاؤل والمشاعر الإيجابية نحو الحياة والقدرة على الأداء الإيجابي والانجاز , أما الجانب التطبيقي فتتمثل الأهمية في الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية نفسية لتوجيه الهوية الدينية لدى طلبة الجامعيين مما له الأثر على أدائهم التحصيلي والأكاديمي وعلى حياتهم العلمية، بالإضافة إلى توفير مقاييس في مجال علم النفس لقياس متغير الهوية الدينية ذات الخصائص السيكومتريه الموضوعية والمقننة على البيئة العراقية.

ثالثا – هداف البحث:

كان هدف البحث التعرف على:

قياس الهوية الدينية لدى طلبة الجامعة.

ايجاد دلالة الفروق الاحصائية للهوية الدينية تبعاً لمتغير(النوع –التخصص)

رابعاً: حدود البحث:

الحدود المكانية: طلبة جامعة بغداد في ست كليات (وهي الآداب، والعلوم الاسلامية، التربية (ابن رشد) والصيدلية، والهندسة) لعام الدراسي 2024-2025

خامساً:تحديد المصطلحات:

الهوية:

يعرف (العربي, 2007) مفهوم الفرد وتعبيره عن فرديته من خلال علاقاته مع الجماعات الاخرى، كالهوية الثقافية، الوطنية، العرقية, (العربي, 2007: ص11).

تعريف (*Berzonsky, 1992*)، هي مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية التي يتخذها الفرد في استكشاف واتخاذ القرارات حول المعلومات ذات الصلة بذاته و تتضمن اربعة اساليب (المعلوماتي, المعياري, التجنبي, الالتزام) *Berzonsky*:1992 *(P,90)*.

الهوية الدينية:

يَعرف (*Arweck & Nesbitt, 2010*)

شعور الفرد بعضوية المجموعة المنتمي اليها دينياً. (*Arweck & Nesbitt, 2010,P 888*).

يّـعرف ستيفن هيبر (*Stefan Huber,2012*)

الممارسات الدينية التي يؤديها الفرد المؤمن بصورة منتظمة او غير منتظمة ضمن التقاليد الدينية السائدة في المجتمع (*Stefan,2012:P240*)

تعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس الهوية الدينية المعد لهذا الغرض

2 .الفصل الثاني/ الإطار النظري

نبذة تاريخية عن الهوية

تستخدم الهوية كمصطلح في وصف مفهوم الشخص وتعبيره عن شخصيته، وارتباطه مع الجماعات الاخرى بوثائق ومسميات معينة كالهوية الدينية، الوطنية، العرقية. والهوية مجموعة السمات التي تميز شخصاً عن غيره أو مجموعة عن غيرها وكل منها يحمل عدة عناصر في هويته، فعناصر الهوية هي شيء متحرك ديناميكي يمكن أن يبرز أحدها أو بعضهما في مرحلة معينة والبعض الآخر في مرحلة أخرى (*Benet-Martínez & Hong, 2014:P 77*).

وعلى مدى التاريخ الطويل نلاحظ بروز مجموعات مختلفة من الهويات يمثلها افراد منها القومية، الوطنية، العرقية، الاثنية والتي تطورت وتغيرت مسمياتها بشكل طبيعي عبر التاريخ، وقد نشأ عدد منها بسبب أحداث أو صراعات أو متغيرات تاريخية سرعت في تبلور المجموعات. وهناك تيارات عصرية تنادي بنظرة حداثية إلى الهوية وتدعو إلى إلغاء الهوية الوطنية أو الهوية القومية وذلك لتحقيق غايات لمجموعة معينة من الافراد. كما أصبحت الهوية إشكالية قائمة تثير النقاشات في الأوساط الأكاديمية،

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وبالأخص في العلوم الاجتماعية بمختلف فروعها لكون أن مفهوم الهوية من المفاهيم المعقدة والمتناقضة التي يكثر استخدامها ويصعب تعريفها وتحديدها بدقة. لذلك يمكن الجزم بأن الهوية، تقع في مفترق الطرق بين مجالات بحثية ومعرفية متعددة (العربي, 2007:ص 112).

وقد عرفت الهوية نتيجة المتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية، ومجموعة العمليات التي تعمل على تشكيلها الهوية طوال حياة الأفراد وعلى امتداد علاقاتهم بالآخرين، فضلاً عن أنها تخضع لعملية التناقل. حيث يعرفها حرب بأنها صيغة مركبة وملتبسة بقدر ما هي سوية مبنية على التعدد والتعارض، وهي عقدة من الميول والأهواء، وبقدر ما هي شبكة من الروابط والعلاقات، فضلاً عن أنها توليفة من العقائد والمحرمات والصيرورات النامية والمتحركة من التحولات والتقلبات (خطاب, 2008:ص 201).

نشأة الهوية الدينية

تعد الهوية واحدة من أكثر المصطلحات المستخدمة في العلوم الاجتماعية، فضلاً إلى الدراسات النفسية، ويطبق علماء الاجتماع وعلماء الإنسان مصطلح الهوية الدينية ليتفحصون العمليات ذات الصلة في سياقات اجتماعية معينة ليتم بحث تأثير التغييرات في وصف الهوية، وما يفكر به الافراد حول مجموعة أخرى من الافراد او المجموعات.

وفي أوائل القرن التاسع عشر وفي مجال علم النفس، كان البحث في موضوع الدين مهماً وشائعاً، إذ أجرى باحثون مثل ستانلي هول ووليام جيمس، دراسات حول مواضيع مثل التحول الديني. وفي المقابل بدأ المنظور العام للدين في التحول بعد عقدين من الزمن، بدلاً من النظر إلى الدين باعتباره جزءاً لا يتجزأ من حياة الفرد وتطوره وبالتالي موضوعاً ضرورياً للبحث، كما نظر العلماء على حد سواء إلى الدين باعتباره عقبة أمام تقدم العلم وكموضوع لم يعد قابلاً للتطبيق في العصر الحالي، على عكس من تنبؤات علماء الاجتماع بالتدهور العام للدين مع مرور الوقت وزيادة العلمنة المؤدية إلى التخلي التام عن الدراسات الدينية، لم يتناقص الدين واعترف الباحثون بدلاً من ذلك بأنه موضوع يستحق البحث, إذ يعرّف الدين بأنه جملة النواميس النظرية التي تحدد صفات تلك القوة الإلهية، وجملة القواعد العملية التي ترسم طريق عبادتها (الدين, 1952:ص 52).

إذ أدرك العلماء، مثل عالم الاجتماع البريطاني جون طومسون، أنه على الرغم من إهمال الدين في الدراسات، "فإن وجود الدين وتأثيره على حياة الأفراد لا يمكن إنكارهما ولم يختفيا مع مرور الوقت,

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وبالتالي بدأت مجموعة من البحوث حول الدين تتجذر, على وجه الخصوص، كذلك كانت حفنة من الباحثين مهتمين بفحص الهوية الدينية خلال فترة المراهقة(*Siegel & White, 1982,P 233*).

وقد تشير مفهوم الهوية الى شعور الفرد بعضوية في المجموعة الدينية بغض النظر عن النشاط الديني أو المشاركة، فالهوية الدينية ليست بالضرورة نفس التدين، على الرغم من أن هذه المصطلحات تشترك في القواسم المشتركة، إلا أن الدين والتدين يشيران إلى قيمة عضوية الفرد للمجموعة الدينية، ويمكن للسياق الديني عموماً أن يوفر منظوراً يمكن بوساطته رؤية العالم، واتاحة فرص التواصل الاجتماعي مع مجموعة الأفراد من مختلف الأجيال، ومجموعة المبادئ الأساسية للعيش. وهذه الأسس كلها يمكن أن تأتي لتشكيل هوية الفرد. وقد تتكون الهوية الدينية لدى الفرد كحالة نفسية بمعنى التدين، حين يعتقد بوجود ذات – أو ذوات – غيبية/علوية، لها شعور واختيار، ولها تصرّف وتدبير للشئون التي تعني الإنسان، اعتقادًا من شأنه أن يبعث على مناجاة تلك الذات السامية في رغبة ورهبة، وفي خضوع وتمجيد (بن جماعة, 2016: 66).

بالرغم من الآثار المترتبة على الدين وعلى تطوير الهوية، ركزت أدبيات تكوين الهوية بشكل أساسي على العرق والنوع وقلصت إلى حد كبير دور الدين, ومع ذلك بدأ عدد متزايد من الدراسات في إدراج الدين كعامل اهتمام, ومع ذلك ارى بأن هناك العديد من الدراسات التي تستخدم الهوية الدينية والتدين بالتركيز فقط على الهوية الدينية والمشاركة الدينية فقط باعتبارها بنيات منفصلة.

المفسر لإشكاليات الهوية الدينية

يعد مفهوم الهوية الدينية مفهوم ذو طبيعة إشكالية، إذ يتميز بتعدد مقارباته الفكرية وتباين انتماءاته المعرفية، كما يمتلك خاصية تركيبية لها كينونة غاية في الثراء والتنوع والتعقيد، ذلك كونه يتصل بحقول معرفية كثيرة ومختلفة، تشمل الحقل الفلسفي والاجتماعي والسياسي والتاريخي، فضلا عن مكوناته نفسها، كـ الدين، الثقافة، اللغة، والتراث وغيرها من القيم والخصائص, ومن أهم الاشكاليات التي تطرح في هذا السياق، موضوعة الهوية الدينية الذي اصبح يتصدر المشهد الفكري والإيديولوجي من منطلق مركزية سؤال الدين وإشكالاته العلائقية المرتبطة بمفسر الهوية الدينية وخصائصها ومقوماتها, وان الهوية الدينية هي "نمط من الهوية يتشكل على قاعدة الانتماء إلى معتقد ديني، يتمثل بطائفة دينية أو فرقة أو مذهب (كوثراني, 2010: ص 110).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ان محددات الهوية بشكل عام، والهوية الدينية بنحو خاص، وبشكل واضح ومن دون اي لبس بينها وبين غيرها من الهويات الأخرى، وبعلاقة مضطردة فإن اي منظومة خطابية ستعتمد في تداولها على عدد من الهويات المكثفة التي تميزها عن غيرها من المنظومات الخطابية الأُخر، أن التفكير بإحالة الأشياء والظواهر المشخصة إلى ماهيات مجردة سيدعم التفكير الجمعي للارتقاء بنظام الخطاب سعياً للخلاص من العوارض اللاذاتية الملحقة بأصل الهوية. وفي هذا المعنى بالذات نجد أن للممارسة الطقسية والتعبدية دور كبير في تكوين الهوية الدينية وتعزيزها (خطاب, 2008: ص 205). وبذلك تقترن الهوية الدينية بالطقوس والمبادئ والقيم والأخلاقيات الدينية التي يؤمن بها الأفراد ويسيرون على ضوئها، ويكون الانتماء أو الولاء الديني شرطا أساسياً لاكتمال معنى الهوية الدينية، فمن الأهمية بمكان أن لا يكون هذا الانتماء مجرد شعار، بل ينبغي أن يتجسد فعليا على أرض الواقع، وتعد ملامح الاشتغال بتفسير الهويات او تحديدها مهمة شاقة، فهي ومن دون أدنى شك مهمة فكرية متداخلة ومعقدة، فالمعالجات لا تأتي إلا بعد فهم خصائص وسمات الظاهرة وأفرادها، هذا وقد يكسب الدين الهوية حيوية وديناميكية وقدرة على الاستمرارية نظراً لأهمية الدور الذي يؤديه علماء الدين في الحفاظ على هوية المجتمع على المدى الطويل (الزريباري, 2012: 34), والهوية الدينية هنا تؤكد المعنى الذي يسعى دائما لإثبات ذاتها مقابل هويات اخرى تجاريها في الاشتغال داخل النسق، أن الهوية الدينية تمثيل حضور الذات في صورة معرفية، او عقلية، وتؤكد حضورها بمجموعة سمات وخصائص تمتاز عن غيرها من الهويات المجاورة، لذا ارى أن الأشياء والظواهر توجد أولاً، ومن ثم تبدأ رحلة البحث عن هوية الشيء أو الظاهرة، ضمن ما قدمنا له من تكثيف عال ومجرد، لاستحالة حضور الهوية إلّا وهي تشخيص لحالة وجودية حضورية. . (فيلالي, 1997: ص 11).

المنظورات النفسية للالتزام بالهوية الدينية.

اكد العالم وليم جيمس (*Wlam James,1919*) على اهمية الجوانب الداخلية الدينية المتمثلة بالعوامل والانفعالات والافعال في حياة الانسان وتوجيه سلوكه وتصرفاته في الحياة اليومية (جيمس، 1919،ص 165), بينما اشار يونك (*Jung*), وانه طالما أن معظم الناس يؤمنون بالله فأن ذلك يعد حقيقة نفسية صادقة لا جدال فيها. اما مازلو فقد أكد على القيم الروحية التي أسماها بالحاجات العليا، وعدها حاجات شبه غريزية متأصلة في الطبيعة البايولوجية للنوع الانساني (مازلو، ١٩٨٢: ص٢٠٨). اما فروم (*Fromm,1977*) أشار إلى ان هناك اختلافاً واضحاً بين العبادات الدينية وبين العصاب

وأن وظيفة الأديان التوحيدية هي أنفاذ الانسان من كل أنواع العصاب التي يتحدث بها البعض من علماء النفس (فروم، ١٩٧٧، ص٨٨). اما باريت (*Bartlet*) أكد على أن هناك شبه أتفاق على أن الدين قوة كبرى تؤثر في حياة البشر وتوجيه سلوكهم في حياتهم العامة (*p27 Spinks, 1963*,). اما هيرلوك (*Harlock*) فقد اشارت في دراستها الى أهمية الدين في حياة الإنسان، وأن ميول طلبة الجامعة نحو الدين كانت إيجابية ويغلب عليها طابع الاعتدال وعدم المغالاة (هيرلوك، 1963: ص 494). اما كول بين أن الدين وممارساته يشكلان عاملان قويان في منح الاشخاص قدرات على استخدام أساليب توافقية جيدة في التعامل مع مختلف مواقف الحياة اليومية (كول، 1970، ص511).

3 .الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للخطوات التي اتبعها الباحث لتحقيق أهداف البحث.

3.1. منهج البحث: Research Method

أعتمد البحث, الحالي المنهج الوصفي الارتباطي, إذ يقوم على وصف وتفسير وتحديد الظروف القائمة بين الوقائع من خلال جمع البيانات وتبويبها وتفسيرها وتحليلها، (ملحم، 2000، ص 128).

3.2. مجتمع البحث Research Population

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة بغداد والاختصاصين العلمي والانساني للعام الدراسي (2024-2025), إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة (45281), بواقع (21050) من الكليات العلمية و(24231) من الكليات الانسانية.

3.3. عينة البحث Research Sample:

قام الباحث باختيار عينة البحث الحالي بالطريقةَ الطبقية العشوائية من (6) كليات في جامعة بغداد وهي الآداب، والعلوم الاسلامية، التربية (ابن رشد) والصيدلية، والهندسة إذ بلغ مجموع العينة (400), من طلبة جامعة بغداد بواقع (260) للأناث و(140) للذكور (*Goodwin,1995,p.455*).

3.4. أدوات البحث:

3.4.1. اختبار الهوية الدينية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تبنى الباحث مقياس الهوية الدينية لأستيفن هيبر (*Stefan Huber, 2012*) ويحدد ستيفن هيبر خمس ابعاد اساسية محددة لقياس للهوية الدينية وهي: (اساسيات الايمان *core faith*, الايدلوجية *Ideology*, الممارسة العامة للشعائر بالاشتراك مع الاخرين *Public practice*, ممارسة الشعائر بصورة فردية *Private practice*, التجربة *Experience*) واعتماداً على مقياس مركزية التدين (*The Centrality of Religiosity Scale*) لاستيفن هيبر المستخدم لقياس الهوية الدينية لمختلف الاديان (المسيحية، البوذية، الاسلامية) (*Stefan Huber,2012,pp.215-218*)) يتكون المقياس من (16) فقرة موزعة على الابعاد, إذ ترجم الباحث المقياس على وفق تدرج ليكرت الثلاثي (دائماً, احياناً, ابداً).

الصدق الظاهري: وهو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقييم مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة التي يتم قياسها، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لبيان مدى صدقه وصلاحيته لقياس الهوية الدينية وذلك في ضوء اهداف البحث اولا وتحديد مفهوم الهوية الدينية الذي تبناه الباحث عند تحديده مصطلحات بحثه ثانيا(الزوبعي، 1981: 130).

عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس وعددهم (10) محكمين، وطلب منهم إبداء رأيهم وملاحظاتهم في عبارات المقياس والتعديلات التي يرونها مناسبة لها، وبناءً على مقترحاتهم وآرائهم تم تعديل الفقرات ولم يتم حذف اي فقرة, إذ بلغت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس بنسبة (89%).

3.5. صدق الترجمة Translation Vallidity:

قام الباحث بترجمة عبارات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية , وبعد ذلك تم عرض النسختين العربية والإنجليزية على متخصص في اللغة الإنجليزية* لمراجعته بهدف التأكد من مطابقة المعنى في اللغتين العربية والانجليزية، ثم تم عرض المقياس على متخصص في اللغة العربية لتحديد مدى سلامة البناء اللغوي لعبارات المقياس.

التحليل الاحصائي للفقرات:

القوة التمييزية لفقرات مقياس الهوية الدينية: القوة التميزية *Discrimination power* هي قدرة الفقرة على التميز بين الإفراد الذين حصلوا على درجة عالية في الاختبار وبين الذين حصلوا على درجة واطئه فيه (*Stang & Wrigh,1982,p.51*) في كل فقرة من فقرات الاختبار، ويدعى ذلك

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ((*Kaplan & Saccuzzo, 1982,p.146*) أن نسبة (27%) تحقق أفضل حل وسط بين هدفين متعارضين ومرغوبين في آن معاً، هما:

1. الحصول على أقصى حجم ممكن للمجموعتين المتطرفتين.
2. الحصول على أقصى تباين للمجموعتين المتطرفتين (*Ebel, 1972,p.385*).

أما الخطوات التي مر بها حساب القوة التميزية لكل فقرة، فهي الآتية:

. اختيرت عينة التحليل من مجتمع البحث، مؤلفة من (400) فرداً من الذكور والإناث، بأسلوب الطبقي العشوائي من ثمان كليات، من التخصص ألانساني والأخر علمي، ويلبي حجم العينة هذا الشرط الذي وضعة نللي (*Nunnally 1967*) لتحديد حجم عينة التحليل، والقائل أن الحد الأدنى المسموح به هو (5) أفراد لكل فقرة(*Nunnally,1970:p.256*).

تطبيق المقياس على العينة أعلاه، تم تحديد الدرجة الكلية للمقياس في كل استمارة من استمارات المفحوصين، ويعني هذا أن مجموع الدرجات لكل استمارة تمثل الدرجة الكلية للمفحوص.

3. ترتيب الاستمارات تنازلياً حسب درجاتها الكلية لكل مقياس، من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، تم تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وقد بلغ عدد أفراد كل المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (108) فرداً للعليا و(108) للمجموعة الدنيا وتراوحت درجات المجموعة العليا بين (196-160) بينما المجموعة الدنيا تراوحت درجتها (136- 79).
4. للتعرف على دلالة الفروق الاحصائية بين كلا المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس تم تطبيق الاختبار التائي (*T Test*) لعينتين مستقلتين , فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (1).

جدول رقم (1) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الهوية الدينية لدى طلبة الجامعة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	4,631	0,276	2,634	0,912	4,545		دالة
2	3.912	1,968	1,945	0,734	5,976		دالة
3	4,000	0,295	2,067	1,245	3,812		دالة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

4	3,666	1,912	2,489	1,167	6,223		دالة
5	4,175	1,135	1,912	1,143	5,734		دالة
6	2,929	0,099	2,534	0,978	7,045		دالة
7	3,754	1,005	2,256	1,012	7,756		دالة
8	2,596	0,307	2,267	1,467	5,167		دالة
9	3,210	1,555	1,889	1,178	5,278	1,98	دالة
10	2,684	1,077	1,912	1,012	8,689		دالة
11	3,982	1,043	2,534	1,245	6,712		دالة
12	2,614	1,098	2,445	1,256	5,323		دالة
13	3,736	1,223	2,556	1,167	5,434		دالة
14	2,228	1,045	2,067	1,067	5,845		دالة
15	2,894	1,112	2,089	1,076	8,856		دالة
16	2,789	1,098	2,312	1,212	6,456		دالة

يتضح من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن جميع القيم التائية المحسوبة عند درجة حرية (2-400) ومستوى دلالة (0, 05) ذات دلالة إحصائية مقارنة بالقيم التائية في الجدول عند ثلاثة مستويات دلالة، إذ تتمتع جميع الفقرات في المقياس بقوة تمييزية عالية

1- الاتساق الداخلي (أرتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس): يقصد به إيجاد معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله (*Kaplan & Saccuzzo, 1982,p. 147*). فالفقرات الأكثر جودة هي تلك التي ترتبط بدرجة أعلى مع الدرجة الكلية للمقياس (*Nunnally,1978:p.261*). كما موضحة في الجدول (2).

جدول (2) قيم معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لفقرات مقياس الهوية الدينية لدى طلبة الجامعة

المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط
اساسيات الايمان	0,513	الايدلوجية	0,592	الممارسة العامة	0,681	ممارسة الشعائر بصورة	0,647	التجربة	0,681
	0,502		0,670		0,643		0,703		0,643
	0,352		0,695		0,612		0,681		0,612

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

0,639	0,560	للشعائر بالاشتراك مع الاخرين	0,725	0,552	0,725 فردية

كانت الارتباطات بين فقرات المقاييس الفرعية للهوية الدينية والمقياس ككل ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيم الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى الدلالة (0,05)

الخصائص السايكومترية لمقياس الهوية الدينية:

اولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس الحالي من خلال الاجراءات الاتية:

الصدق الظاهري *Face Validity*:

ترى أنستازي ان المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة الذي يعد من اجلها (*Anastasi, 1991,P.113*)ان المقياس يعد صادقاً أذا كان يقيس ما أعُدّ لقياسه

ويعد الصدق الخاصية الأكثر أهمية لأي اختبار، ويجب الانتباه إلى أن الصدق يفترض الثبات، ولكن العكس ليس صحيحاً. فالمقاييس قد تكون ثابتة ولكنها ليست صادقة، أما المقاييس الصادقة فيجب أن تكون ثابتة (*Goodwin, 1995,p. 100*) إذ عُرض المقياس للتحكيم على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس جامعة بغداد وأظهر التحكيم تمتع جميع بنود المقياس بنسبة اتفاق (89%) بين المحكمين ما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق الظاهري.

صدق البناء: تم تحقق هذا النوع من الصدق من خلال القوة التمييزية والاتساق الداخلي.

الثبات *Reliability*: يقصد بالثبات مدى الاتساق، والتكرارية في قياس الظاهرة ذاتها. والقياسات العالية للثبات تتضمن مقداراً اقل من خطأ القياس (*Goodwin, 1995,p.455*) إذ استحرج الثبات بطريقتين هما طريقة ألفا – كرونباخ *Cronbach's alpha*، وطريقة التجزئة النصفية *Split-Half*، وقام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بعد على حدي, وفي طريقة اعادة الاختبار ويتم الحصول علية بتطبيق الاختبار ذاته مرتين على المجموعة ذاتها، بحيث تفصل بين التطبيقين مدة زمنية تتراوح عادةً بين أسبوع واحد وشهرين (علام, 2000،ص 43). والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يبين معاملات الثبات بطريقة الاعادة والفا–كرونباخ

المجالات	طريق الاعادة	بطريقة الفا-كرونباخ

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

اساسيات الايمان	0,81	0,88
الايدلوجية	0,84	0,85
الممارسة العامة للشعائر بالاشتراك مع الاخرين	0,86	0,80
ممارسة الشعائر بصورة فردية	0,88	0,89
التجربة	0,80	0,87

المقياس بصيغته النهائية: أظهر التحليل الإحصائي لكل فقرة من فقرات مقياس الهوية الدينية أن المقياس النهائي يتألف من (16) فقرة من نوع الجملة التقريرية، كل فقرة تقابلها ثلاث اختيارات متدرجة وعليه فأن من الإجابات لإعطائها في تعديل الدرجات (2,3 1)، إذ كان مدى درجات الاستجابة للمقياس بين (16) و (48) درجة، وكان المتوسط النظري (32) درجة.

4 .الفصل الربع: تفسير النتائج ومناقشتها:

عولجت البيانات إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*SPSS*)

4.1. الهدف الاول: قياس الهوية الدينية لدى طلبة الجامعة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على مقياس الهوية الدينية والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) مقياس الهوية الدينية

الهوية الدينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الدرجة الكلية	49,03	9,070	32	8,262	1,96	دالة

وفي ضوء نتائج الجدول اعلاه يتبين ان أفراد العينةَ بشكل عام, يتمتعون بالهوية الدينية,إذ يوفر ذلك منظوراً يمكن بوساطته رؤية العالم، واتاحة فرص التواصل الاجتماعي مع مجموعة الأفراد من

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

مختلف الأجيال، ومجموعة المبادئ الأساسية للعيش, وهذه الأسس كلها يمكن أن تأتي لتشكيل هوية الطالب, " وتتكون الهوية الدينية لدى الطالب كحالة نفسية بمعنى التدين، حين يعتقد بوجود ذات – أو ذوات – غيبية/علوية، لها شعور واختيار، ولها تصرّف وتدبير للشئون التي تعني الإنسان، واعتقادًا من شأنه أن يبعث على مناجاة تلك الذات السامية في رغبة ورهبة وفي خضوع وتمجيد. وهذا ما يتفق مع دراسة هامبي (*Hamby*) ان المتدين واثق من نفسه وايجابي في مفهومه نحو ذاته والاخرين، ويتحمل المسؤولية ويتعامل بجد واجتهاد مع العمل (تركي، 1980، ص183).

الهدف الثاني: التعرف على الهوية الدينية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري: النوع (ذكور – أناث) و التخصص(علمي – انساني)

استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري النوع (ذكر, أنثى) والتخصص (انساني, علمي) تبين من الجدول (5) عدم وجود فروق في الهوية الدينية تعزى للنوع، إذ كانت القيمة المحسوبة (0,59) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96)،كذلك عدم وجود فروق في الهوية الدينية تعزى للتخصص، إذ كانت القيمة المحسوبة (0,81), اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96)، بينما تبين عدم وجود فروق يعزى للتفاعل بين متغيري الجنسي والتخصص والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5) التحليل التباين الثنائي لدرجات مقياس الهوية الدينية بالنسبة للنوع والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	1,662	2	1,662	0,59		غير دالة
التخصص	136,369	2	136,369	0.81		غير دالة
الجنس*التخصص	65,760	2	65,760	1,22	1,96	غير دالة
الخطأ	11218,121	398	28,329			
الكلي	11417,750	398				

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تبين من نتائج الجدول بعدم وجود فروق بالنسبة للنوع والتخصص لمتغير الهوية الدينية, ويعزو الباحث ذلك بان الذكور والاناث يعيشون بمجتمع تحكمه العادات والتقاليد ومتنوع المذاهب والاديان التي تؤدي الى سقل شخصية الطالب من الناحية الدينية والتوجه الديني, ولهذا نجد بعدم وجود فروق بين النوعين بالنسبة للهوية الدينية, إذ يمكنها بلورة الهوية الجمعية، أهمها اشتراك الطلبة في: الأرض، اللغة، التاريخ، الحضارة، الثقافة، الطموح وغيرها. "حتى تستطيع الهوية أن تخلق مجتمعاً جديداً، تكون له القدرة على تنظيم العلاقات ما بين هوياته المختلفة، لتجاوز مثبطات نهوضه واستقلاله الذاتي، وحتى تستطيع تخطي ألغام كل من مفهوم الخصوصية ومفهوم الكونية وتجنب انحرافاتهما الإيديولوجية، ويجب أن تتماشى مع القوانين الكونية النابعة من القيم الإنسانية الأصيلة.

الاستنتاجات: *Conclusion*

1- ان طلبة الجامعة بشكل عام لديهم مستوى متوسط من الهوية الدينية

2-عدم وجود فروق بين النوع والتخصص بالنسبة للهوية الدينية.

التوصيات: *Recommendations*

1-تبني الكليات العلمية والانسانية في الجامعات العراقية لخطط بحثية تتضمن دراسة الجوانب النفسية التي تتعلق بالمتغيرات المؤثرة بالهوية الدينية بما يؤدي الى تعزيز السلوك الايماني لدى طلبة الجامعة.

2-زيادة تبادل الخبرات بين الطلبة من خلال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي, وعن طريق اقامة ورش تدريبية وتثقيفية لتوعيتهم بأفضل الطرائق بما يحقق لديهم مستويات مرتفعة من الهوية الدينية التي تسمح لهم على ادارة شؤون حياتهم واداء مهامهم الدراسية وتكوين لديهم مشاعر ايجابية وتقبل ذواتهم وتحقق اهدافهم في الحياة واستثمار طاقاتهم فيها.

3-تنمية الوازع الديني لدى الشباب الجامعي، من خلال غرس الاتجاهات السليمة فيهم،

4-توفير الانشطة والبرامج والمعلومات التي تثري معلوماتهم وتنمي مداركهم واهتماماتهم نحو المعتقدات والسلوك الايماني.

5-استثمار اوقات فراغ الشباب الجامعي بأنشطة وبرامج ومحاضرات ايمانية بهدف زيادة وعي الشباب بأهمية التحلي بالهوية الدينية في حياة الفرد والمجتمع.

6-التركيز على اساليب التنشئة الاجتماعية السوية في تربية ابنائهم على وفق المنظور الايماني.

المقترحات:

1- اجراء دراسة تُعرف العلاقة بين الهوية الدينية ومتغيرات اخرى (سمات الشخصية، المرونة العقلية).

2- اجراء دراسات مشابه للبحث الحالي على شرائح اجتماعية اخرى وعلى مراحل دراسية اخرى.

3- اجراء دراسات علمية اخرى لمعرفة افضل الاساليب لتنمية وتطوير الهوية الدينية لدى الشباب.

المصادر

[1] ابن خلدون، عبد الرحمن. (1967) المقدمة العبر وديوان المبتدأ والخبر،ج1، مكتبة المثنى، ج1، بغداد.

[2] التويجري، عبد العزيز (2015). الهوية والعولمة من منظور التنوع الثقافي، ط2، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، الرباط.

[3] الدين, محمد عبد الله دراز (1952). بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، ط2،ج1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

[4] الزوبعي, عبد الجليل ابراهيم, وآخرون (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية , دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

[5] الزيباري, عبد الكريم يحيى (2012). سؤال الهوية الكردية، ط 1، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت.

[6] العراقي، سهام محمود (1984). الاتجاه الديني المعاصر لدى الشباب، مطبعة الجهاد، الاسكندرية.

[7] العربي, ولد خليفة (2007). المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية في الجزائر، منشورات ثالة، الجزائر.

[8] العزاز, عبد الجبار (2018). الهوية العربية الإسلامية وسبل الانفتاح على الممكنات، الجزيرة، مدونات، *https://www.aljazeera.net*.

[9] تركي، مصطفى احمد (1980) بحوث في سيكولوجية الشخصية، الكويت، مؤسسة الصباح

[10] خطاب, علي حرب (2003): الهوية سيرة فكرية حوار حول صناعة الذات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط2، لبنان – الجزائر.

[11] شريف، علي محمود (1972). الاديان في القران، دار المعارف، مصر، ط3.

[12] شرف وعيسوي، محمد جلال وعبد الرحمن عيسوي (1972). سيكولوجيه الحياة الروحية في المسيحية والاسلام، منشاة المعارف، الاسكندرية، مصر.

[13] صبحي، احمد محمود، (ب ت). في فلسفة التاريخ، مؤسسة الثقافة الجامعية، القاهرة.

[14] عبود، بن مهدي، (1971). دور الشباب القيادي واهميته ، دار الهلال للنشر، الامارت

[15] علام, صلاح الدين محمود (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة, دار الفكر للطباعة والنشر، العراق.

[16] فيلالي، صالح (1997). الدين والإيديولوجيا في العالم العربي والإسلامي، العدد 8، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة.

[17] كوثراني، وجيه (2010). الهوية والمواطنة والدولة: إشكال في وعي العلاقة أم في بنية الثقافة, مجلة التسامح العمانية للتوزيع والتسويق، العدد (29)، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

[18] وزارة العدل، (1988) الوقائع العراقية، العدد (3169) بتاريخ 1988/4/3. بغداد

[19] Allport , G (1960): The indiridual & his Religon , New York , The Macmillan Company.

[20] Arweck, E. & Nesbitt, E. (2010): Young people's identity formation inmixed-faith families: continuity or discontinuity of religious traditions .

[21] Benet-Martínez, V., & Hong, Y-Y. (2014): https://global.oup.com

[22] Berzonsky , M, D, (1992): Identity Style and Coping strategies, Journal of , Personality , 60.

[23] Goodwin , C. J (1995): Research in psychology: method & design. New York: John wiley & sons , Inc.

[24] James ،Paul (2015): "Despite the Terrors of Typologies: The Importance of Understanding Categories of Difference and Identity: Interventions: International Journal of Postcolonial Studies .

[25] James , W. (1960): The varieties of Religions Experience , New York, Longmans , Green , & Co

[26] L Dorais.(2004): La construction de l'identité.Laval- Canada: Presse de l'université de Laval. P. 1.

[27] Moulin-Stożek, Daniel; Schirr, Bertram J. (2017): "Identification and disidentification in reported schooling experiences.

[28] Malin owisski, Brainslow ,(1961) on the social foundation of Religion in parsons , Theories of Society. the press of Glencoe , N.Y.

[29] Siegel, A.W.,& White, S.H. (1982): The child study movement. In

Advances in Child Development and Behavior. Reese, H. W. (Ed.). New York: Academic press.

[30] Stefan Huber & Odilo W. Huber ,(2012): Carnality of Religiosity scale (CRS) In Religion Inside & Outside Traditional Institutions , edited by Heinz Streib. Lieden: Brill Academic publishers , 211- 230.

[31] Stefan Huber(2012): " Are religious beliefs relevant in daily life " in Religion Inside & Outside Traditional Institutions , edited by Heinz Streib. Lieden: Brill Academic publishers , 220- 240.